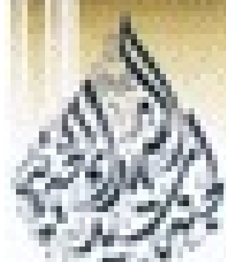
مؤتمرات الإنقاذ

المرجع الديني آية الله العظمى
الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي
(أعلى الله مقامه)



بسم الله الرحمن الرحیم

مؤتمرات الإنقاذ

كاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسه الوعی الاسلامی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

مؤتمرات الإنقاذ

اشارة

اسم الكتاب: مؤتمرات الإنقاذ

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه الوعى الاسلامى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۱۹ ق

الطبعة: اول

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة الإمام الشيرازى فى الكتاب:

تتسم كتابات الإمام السيد محمد الشيرازى «دام ظله» بأنها كتابات هادفة، ومرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحقيقة والواقع، فعندما يمسك القلم يضع نصب عينيه، الواقع المحدد والهدف المعيّن الذى من أجله يسطّر الحروف.

مثلًا عندما يكتب الكراريس التى لا تتجاوز عدد صفحاتها الثلاثين أو عندما يكتب المجلّدات الضخمة التى جاوزت الحدّ المعتاد، والتى بلغت موسوعته الفقهية المائة والخمسين مجلّداً، لم يعدل عن الهدفيّة. فالكتابة عنده وسيلة وهدفها التربية والتعليم والتوعية والإرشاد، وهذه هى مسؤولية الأنبياء والصالحين على مدار الحياة. ولم يقتصر فى كتاباته هذه على سنٍّ معيّن بل تشمل منهجيته جميع الأعمار صغاراً وكباراً.. فكتب للأطفال قصصاً يهدف من خلالها تقريب رسالة الأنبياء إلى الزهور والبراعم، وامتازت كتبه هذه بالبساطة والنعومة التى قد يعجز عن الإتيان بها الكثير من الكتّاب والمؤلفين.

كتب للشباب الكتب التوعويّة والتثقيفيّة والتفسير البسيط الذى يوضح من خلاله معانى القرآن الكريم.. وكتب للشيوخ والكهول بما يناسبهم.. وكتب للمرأة ما يتعلّق بها من أحكام وتوجيهات حتى فى فن الطبخ بما يناسب الأسرة المسلمة ليبعدها عن شبح التبذير والإسراف.

كتب للجميع.. للمسلم وغير المسلم.. لطلاب المدارس الأكاديمية وطلاب الحوزات العلمية.

كتب للمبتدئين فى الدراسة الحوزوية وكتب للمتخصّصين وطلاب الخارج الذين يتقدّمون لنيل درجة الاجتهاد، فكتب شرح المكاسب وشرح الكفاية وشرح الرسائل وشرح المنظومة حتى يسهّل للطالب الوصول إلى الحقائق الدينية والنكات العلمية، وكتب فى الوقت نفسه أعمق الكُتُب فى الفقه والأصول التى يحتاجها كل من يريد استنباط الأحكام الشرعية، فكانت الأجزاء الخمسة للبيع والثمانية للأصول.

وكتب الكرّاسات الصغيرة حول الشيعة للتعريف بهذه الطائفة الإسلامية المظلومة، التى أصبحت هدفاً لحراب الأعداء وسمومهم الفكرية وشبهاتهم المغرضة.

والصفة الأخرى التی نلمسها فی كتاباته وتأليفاته الواقعية فی المضمون والقالب، فعندما يكتب مثلًا «باقة عطرة» يكتبه لأهل الكويت بما يناسب احتفالات هذه الشريحة من المسلمين بالمولود النبوی الشريف.

وعندما يكتب للوكلاء والخطباء والمؤلفين، يكتب ما ينفع هذا الصنف من الناس، الذين يتحمّلون قسطاً كبيراً من مسؤولية التوعية للأمّة الإسلامية.

وقد آثر فی كتاباته أن يتبنّى طرح المشروع الإسلامی فی مواجهة التحدّيات الفكرية المعاصرة، فكتب عن أهم مشكلات العصر بثوب فقهی، مملوء بالمعلومات والرؤى والأفكار الحضارية.

كتب عن البيئة وعن الاقتصاد والحقوق والقانون وعلم النفس والإعلام والسياسة والمستقبل، وعن كل ما له تأثير على حياة الإنسان، واستطاع بهذه الكتابات القيّمة أن يستوعب حضارة الإنسان، وأن يطرق أبواباً لم يطرقها علماؤنا السابقون (أعلى الله مقامهم).

واعتمد فی تأليفاته على أدب ملتزم ونزيه، ينظر إلى الأدب كوسيلة لتحقيق الغاية، وهی إيصال الفكرة بطريقة سهلة وقوية إلى المخاطب. لأجل هذا التزم بالأسلوب السهل المبسّط، ولم ينس فی الوقت نفسه مستوى القارئ.. العالم وغير العالم، وهذه أهم قاعدة فی البلاغة: أن يُحدّث الكاتب أو الخطيب الناس على قدر عقولهم وإدراكهم وفهمهم للأمور.

وهكذا نجد أنفسنا أمام عبقرية فذّة ونادرة تستطيع أن تتوغّل إلى قلب البراعم الصغار لتوصل إليهم الحكمة والموعظة الحسنة فی الوقت الذی تستطيع أن تصل إلى قلب مَن قضى نصف قرن من عمره فی الدراسة الحوزوية.

وهكذا الإمام الشيرازی فی جميع تأليفاته، كاتباً ملتزماً وعالماً معطاءاً وإنساناً صادقاً مع نفسه ومع غيره، إنساناً يحمل أهدافاً كبيرة لا يحيد عنها رغم زحمة الأفكار وتنوّعها ورغم ما يتعرّض له من مصاعب ومِحَن.

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، واللعنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

وبعد.. سطرنا هذا الكراس لنضع بين يدی إخواننا العاملين وفقهم الله تعالى أفكاراً حول أهمية وضرورة عقد المؤتمرات، وبيان دورها فی إنقاذ المسلمين من المشاكل التی تعانی منها البلاد الإسلامية منذ قرن، سيما فی النصف الثانی من القرن الراهن، حيث الحدود الجغرافية المصطنعة قد فصلت بين المسلمين، وتبددت الأخوة الإسلامية، ولم يبق من الحريات التی جاء بها الإسلام إلا الأقل من القليل.

ولا وجود للشورى، لا فی الحكم ولا فی غيره، وحيث الاستبداد تفشى فی مختلف المواقع والحقول، وليس من نصيب المسلمين سوى التأخر والانحطاط الحضاری، ويستوردون هم حتى اللحوم والألبان، ونصيبهم الفقر والمرض والجهل والفوضى.

ولا تجد عادة المكان الأمن فی بلادهم، وهم مشردون عن مساكنهم، حتى إن أكثر من سبعين فی المائة حسب بعض الإحصاءات من اللاجئين هم من المسلمين(۱)، والسجون ممتلئة، والمقابر مليئة، والتعذيب فی السجون قائم على قدم وساق، والقواعد العسكرية الأجنبية منتشرة، وهی الحاكمة فی الكثير من بلادهم، والحروب دائرة هنا وهناك مما لا تبقی ولا تذر.

والآن ونحن نسطّر هذه الكلمات، هناك عشرة من بلدان المسلمين(۱) تعد من طليعة الدول التی تترى عليها النكبات، وتلفَّها الحروب الداخلية والخارجية المصطنعة، التی خلفها الاستعمار للتفريق بين المسلمين وتحطيمهم.

والعلاج الحقيقی بيد الله سبحانه، وإنما الواجب علينا تهيئة المقدمات الممكنة؟ ثم اتبع سبباً(؟۲)، والتی منها «المؤتمرات»، حيث إنّ الاجتماع قوة، والتنظيم والتخطيط وتقسيم الأعمال وتحديد الأدوار هو أفضل السبل لتحقيق الهدف، ويستفاد من حديث أمير المؤمنين (عليه السلام): (إذا ترك المسلمون القرآن وَكَّلَهُم الله إلى أنفسهم، فإذا رجعوا إليه رجع الله إليهم)، ومشكلتنا الراهنة هی فی ترك

المسلمين للقرآن إلا جملة من أحكامه. ومن المعلوم إن من أعرض عن ذكره سبحانه? فإنّ له معيشةً ضنكاً(...? ۳)، ووعدُ اللهِ سبحانه صادقٌ، ولـذا ضاقت عليهم الـدنيا بما رحبت، فإذا عملنا على تنظيم المؤتمرات فى أعمالنا المهمة وبكل إخلاص، وجمعنا الكلمة بكل جديّة، ورجع المسلمون بسبب ذلك إلى أحكام القرآن الحكيم جميعاً كان المرجو أن يعيدَ اللهُ عليهم عزّهم وسيادتهم وسعادتهم الدنيوية، ويصلح آخرتهم بإذنه سبحانه.

وهو المستعان

محمد الشيرازى

يلزم أن يُلاحظ فى المؤتمرات عدّة أمور:

أولاً: المؤتمر فرصة للتربية

يجب أن لا ننسى الجانب التربوى للمؤتمرات التى تمثل بحق ساحة من ساحات بلورة شخصيات العاملين.

ففى أروقة المؤتمر يتعلّم العامل كيفية الحوار البناء، ويتعلم الصبر وتحمل النقد الهادف، وفى المؤتمرات تتطور الكفاءات الخطابية الإدارية والثقافية والتربوية.

فالمؤتمر هو محكّ طبيعى لبلورة الشخصيات فى مجالاتها وحقولها المختلفة من ثقافية واقتصادية وسياحية وإدارية(۱).

ثانياً: أقسام المؤتمرات

وهى على أربعة أقسام:

۱ ـ المؤتمرات المحلية الصغيرة، مثل مؤتمر بيروت ومؤتمر الكويت ومؤتمر القاهرة ومؤتمر النجف ومؤتمر كربلاء و....

۲ ـ المؤتمرات القطرية الصغيرة، نحو مؤتمر كندا ومؤتمر أفغانستان ومؤتمر إيران ومؤتمر ألمانيا ومؤتمر الباكستان وهكذا.

۳ ـ المؤتمرات الكبيرة: كمؤتمر الخليج ومؤتمر آسيا ومؤتمر أفريقيا وهلمّ جرّا.

۴ ـ المؤتمرات العالمية لجميع المسلمين.

ثالثاً: مدة انعقاد المؤتمر

العمل على إطالة أمد المؤتمر مهما أمكن كثلاثة أيام أو أسبوع أو شهر، فإن مؤتمر الهند الذى انتهى إلى تحرير الهند من الغربيين يعقد كل عام أربعة أشهر.

ومن الواضح إن الوقت القصير، لا يفى بمهام المؤتمر الإنقاذى، الذى يتناول مشاكل العالم الإسلامى من مختلف الجوانب والأبعاد.

رابعاً: كميّة المؤتمرين

ينبغى إن يحضر المؤتمر أكبر عدد ممكن من العاملين، لأنه الفرصة التى يجد فيها المؤتمرون أنفسهم واحداً إلى جنب الواحد الآخر، فى نقاش وحوار هادف.

طبعاً هناك فئتان ستحضران المؤتمر:

الفئة الأولى: نخبة العاملين من ذوى الكفاءات والاختصاصات.

الفئة الثانية: جمهرة العاملين الذين يجدون فى المؤتمر فرصة التعرف على القيادات، ومن ثم تشخيص واجباتهم ومسؤولياتهم، وأيضاً تنمية مواهبهم وكفاءاتهم.

خامساً: شمولية الحضور

لا ـ فرق فى لزوم الحضور للمؤتمرين الكبير فى السنّ والشاب، ورجل الدين، والجامعى، والكاسب، والموظف، والأستاذ، والتلميذ، والاقتصادى، والسياسى.

وكذا لا ـ فرق بين من له رتبة عُليا وسابقة فى الحركة، ومن له رتبة دُنيا لاحقة، إذا كان لكل منهم نوع كفاءة وخبرة، فإنّ لكل ذى فضل فضله.

كما كان يفعله الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام على (عليه السلام)، حيث إنّ من أسلم كان له ما للمسلمين وعليه ما عليهم.

وكان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يستشيرهم جميعاً، وكذا أمرهم الإمام على (عليه السلام) إن يشيروا عليه فى الأمور.

وفى الحديث الشريف: (المسلمون إخوة، تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمّتهم أدناهم، وهم يدٌ على مَن سواهُم)(... ١)، وفى ذلك من الفوائد النفسية وإنماء الكفاءات وإعطاء الفرص والأدوار للآخرين، وتحريض الناس للوصول إلى الأهداف المرجوة، ما لا يخفى على ذوى الألباب.

وإذا تصور الإنسان أو الجماعة عكس ذلك، بأن يعتقد أنه الرائد والقائد والأفضل والأقدم والأعلم والأفهم إلى غير ذلك من المزاعم المفرِّقة، فإن هذا التصور سيجلب للإنسان الأنانية والكبر، ويؤول إلى ابتعاد الناس عنه وعن الأهداف التى يصبوا لتحقيقها.

سادساً: لا شرط قبل المؤتمر

من الضرورى أن لا تكون هناك شروط مسبقة لحضور المؤتمر فى الحديث حول مواضع المؤتمر، وما أشبه ذلك.

فإنّ الشرائط المسبقة إنما تليق بغير مثل هذا الهدف الرفيع الذى يحتاج إلى كافة القطرات والطاقات من شتى الأنشطة.

وقد كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يقبل إسلام كل من يقول الشهادتين سواء كان عطاؤه واحداً أم مائة.

سابعاً: التثقيف أولاً

الاهتمام بتثقيف المؤتمرين بالثقافة التى تساعدهم على الوصول إلى الهدف، بسبب أشرطة الكاسيت والفيديو والكتب والنشرات والمنابر المعنية بهذا الشأن، وكذا الاجتماعات الجانبية، وما أشبه ذلك.

فكلّما كانت ثقافة الإنسان أرفع يكون وصوله إلى الأهداف والغايات أقرب، فالثقافة الحيوية تهيئ الإنسان نفسياً وعملياً للسير إلى الهدف بخط مستقيم بشكل أسرع وأفضل.

ثامناً: صدق النوايا

ينبغى للقائمين على المؤتمر أن يكونوا واقعيين وأن يكون هدفهم هو إنقاذ المسلمين فى سبيل الله سبحانه، سواء كان المؤتمر منعقداً من قِبَل حزب واحد أو خاصاً بأعضائه أو من قبل أحزابٍ عديدة، أو من نشاط واحد أو عدة أنشطة، أو من كلا القسمين والقسم الثالث هو أفضل الأقسام إذ من المعلوم إن هناك أنشطة إسلامية مرجعية، وأنشطة إسلامية حزبية، وأنشطة إسلامية عامة، من قبيل: النشاط الإعلامى للقائمين ببرامج الإذاعات والتلفزيونات والصحف ودور النشر، ومن قبيل: النشاط الثقافى للمكتبات، ومن قبيل النشاط الاقتصادى وكذا التربوى العام، فالجامع بين كل الأقسام حصيلته أفضل وأحسن وأقرب للواقع والحقيقة(١).

تاسعاً: التقشف هو الشعار

يلزم أن يكون شعار المؤتمر التقشف فى الإنفاق، والاكتفاء بالحدود الدنيا من المصروفات، ويجب تطبيق قاعدة الأدنى فالأدنى فى مجال الإنفاق والصرف، فإنه بالإضافة إلى لزوم توفير المال قدر الإمكان للأهداف يحول دون أن يكون قلّة المال عائقاً عن انعقاد المؤتمر(۱)، ناهيك عن إن قلّة الإنفاق على وسائل النقل مثلًا يوجب توفير فرص وإمكانية أكثر للسياحة فى مختلف البلاد والاتصال بالأمم والشعوب وكسب الأصدقاء والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم ونمط تفكيرهم، وطرق معيشتهم، وفى ذلك ما لا يخفى من الفائدة.

ويجب التقليل من المصروفات المتعلقة بمكان انعقاد المؤتمر، مثلًا يكون انعقاد المؤتمر فى الحسينيات والمساجد والمخيّمات فى الصحارى أو على ضفاف الأنهار أو فى الغابات أو ما أشبه، بدون حاجة إلى فنادق ودور سكن أو مراكز، وكذلك حال المصروفات من الأكل والشرب ووسائل التدفئة فى الشتاء ووسائل التبريد فى الصيف إلى غير ذلك.

وقد ورد فى الحديث الشريف: (عزَّ من قنع وذلَّ مَن طمع)(۱).

عاشراً: لجان الاختصاص

من الضرورى أن توزَّع الأعمال فى المؤتمر حسب الكفاءات والاختصاصات، وأن تتحمل كل طائفة عملًا خاصاً كالإعلام والثقافة والاقتصاد والتربية والتنظيم، وما أشبه ذلك.

فإنّ توزيع الأعمال وتقسيم الأدوار وإسناد كل عمل إلى ذوى الاختصاص، من أهم ما يوجب تقديم الأمة إلى الأمام، وفى القرآن الكريم?: من كل شيء موزون(?۱)، وفى كلام الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): (ونظم أمركم)(۲).

ومن الواضح أنّه لا منافاة بين ذلك وبين أن يجتمع المؤتمرون جميعهم على مناقشة الأمور العامة، حالهم حال الوزراء حيث كل يعمل ضمن اختصاصه ولهم اجتماعات دورية للشؤون العامة.

الحادى عشر: اللاعنف

ينبغى إن يكون المؤتمر سلمياً بعيداً عن المشاحنات والمصادمات.

فاللازم الاجتناب حتى عن الكلمات النابية العادية، أو الكلمات الجارحة.

فعلى الخطيب اختيار ألطف الكلمات وأجملها، قال سبحانه?: فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك(...? ۱)، وقال الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام): (إخواننا بغوا علينا)(۲).

وجاء فى القرآن الحكيم قبل ذلك?: إخوان لوط(?۳?)، وإلى عادٍ أخاهم هوداً (...? ۱?)، وإلى ثمود أخاهم صالحاً (...? ۲).

الثانى عشر: النيابة فى المؤتمر

من الممكن اشتراك من ليس بمقدوره حضور المؤتمر لجهة سياسية أو مرضية أو لعمل أهم ونحو ذلك عبر اتخاذ الوكيل والنائب، بأن يكون صوته صوت الموكل فى القرارات.

ومن الممكن أن يتصل الوكيل بموكله فى الاستشارات المهمة إن أمكن الاتصال وبذلك ينتفع المؤتمرون، فإن (أعقل الناس من شارك الرجال فى عقولها)(۱)، وكذا ينتفع هو حيث يكون له التدرّج الصعودى فى هذا البعد الإنقاذى، فإن الحياة تسير تدريجاً فى أكثر أبعادها، ومنها البعد الفكرى والتربوى والسياسى والعملى.

الثالث عشر: الإنتاجية

يجب أن يتحسس المؤتمرون بفائدة وجدوائية المؤتمر، وأن لا يتصوروا أنه مجرد مهرجان لإلقاء الكلمات الرنانة وطرح الموضوعات المجردة.

وكما يجب أن يكون المؤتمر منتجاً يضيف شيئاً إلى معلومات العاملين.. ويعطيهم المزيد من الأمل.. لأنه بدون الأمل لا يمكن القيام بأى عمل.

وليس المقصود الأمل بالحل السريع لمكانة المشاكل المستعصية، بل الأمل الحقيقى ولو على مرّ الزمن.

الرابع عشر: اقتران القول بالعمل

قال تعالى فى محكم كتابه?: يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ? كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالاً تفعلون(?۱).

وأكثر ما يصيب المؤتمرات هو الفصام بين القول والعمل، إذ ينسى المؤتمرون ما قالوا داخل المؤتمر بمجرد أن يخرجوا منه. وهذا أمر غير صحيح دينياً وسياسياً واجتماعياً.

أمّا دينياً: فلقوله تعالى?: وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون(...? ۲)، ولقول الإمام على (عليه السلام): (كونوا دعاة لنا بغير ألسنتكم)(۳).

وأما سياسياً: لأن نجاح أية حركة وأى مؤتمر فى ترجمة الأقوال والشعارات إلى العمل.

وأما اجتماعياً: لأن الناس ينتظرون نتائج المؤتمر لا فى الكلام بل فى العمل، وهم يقيسون النجاح والفشل بمقدار النتائج العملية التى تسفر عنها المؤتمرات.

وأخيراً لعل الله يوفِّق المسلمين لما فيه إنقاذهم بل إنقاذ البشرية كافة من هذه المآسى والويلات، التى لا يمكن حلَّها إلّا بالسير على خُطى الأنبياء والأئمة الأطهار (عليهم السّلام)، وما ذلك على الله بعزيز.

وهو الموفِّق المستعان

سبحان ربّك ربِّ العزّة عمّا يصفون وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

۲۳/شوال/۱۴۱۴ه

* * *

رجوع إلى القائمة

پى نوشتها

(۱) فى إحصاء أجرته لجنة للولايات المتحدة اللاجئين استناداً إلى إحصائيات هيئة الأمم المتحدة ومصادر أخرى، قدر عدد اللاجئين المسلمين فى معظم إنحاء العالم نحو «۷۰ مليون» و «۸۰۰ ألف» لاجئ، ولا يشمل هذا الرقم اللاجئين الفلسطينيين ولاجئى أوربا الشرقية. وبلغت نسبة اللاجئين المسلمين فى الإحصائية السابقة من مجموع اللاجئين فى العالم كله «۸۷٪» لجئوا إلى بلدان أخرى لأسباب عديدة، منها الحروب والكوارث الطبيعية وبطش الحكومات المعادية للإسلام،وخوفاً من الاضطهاد الدينى والسياسى والعرقى. «أنظر جريدة العالم الإسلامى، صفر ۱۴۱۵».

(۱) إشارة إلى الحروب الدائرة في بعض دول الخليج وإيران والباكستان والسودان والجزائر ومصر ولبنان وأفغانستان وما أشبه ذلك.

(۲) سورة الكهف: الآية ۸۹ والآية ۹۲.

(۳) سورة طه: الآية ۱۲۴.

(۱) للمزيد راجع كتاب: «الوصول إلى حكومة واحدة الإسلامية» للإمام المؤلف «دام ظله».

(۱) وسائل الشيعة: ج۲۹ ص۵۷ ب۳۱ ح۳۵۱۸۵، وورد في البحار ج۲۸ ص۱۰۴ ب۳ ح۳ الرواية التالية: (أن ذمّة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم وكلّهم يدٌ على من سواهم).

(۱) تطرّق الإمام المؤلف «دام ظله» عن الواقعية في العمل والهدفية في التحرك في طيّات الكتب التالية: «الفقه: الاجتماع» و «الفقه: السياسة» و «السبيل إلى إنهاض المسلمين» و «الوصول إلى حكومة واحدة إسلامية».

(۱) عن الاكتفاء الذاتي أنظر كتاب «السبيل إلى إنهاض المسلمين» و «الفقه: طريق النجاة» و «الفقه: آداب المال» و «لماذا تأخر المسلمون؟» للإمام المؤلف «دام ظله».

(۱) نهج البلاغة: ج۱۹ ص۵۰ فصل في الحياء وما قيل فيه.

(۱) سورة الحجر: الآية: ۱۹.

(۲) بحار الأنوار: ج۴۲ ص۲۵۶ ب۱۲۷ ح۵۸.

(۱) سورة آل عمران: الآية ۱۵۹.

(۲) وسائل الشيعة: ج۱۵ ص۸۳ ب۲۶ ح۲۰۰۳۲.

(۳) سورة ق: الآية ۱۳.

(۱) سورة الأعراف: الآية ۶۵، وسورة هود: الآية ۵۰.

(۲) سورة الأعراف: الآية ۷۳، وسورة هود: الآية ۶۱.

تحدث الإمام المؤلف «دام ظله» عن نظرية «اللاعنف» في طيّات الكتب التالية: «الفقه: السياسة» و «الفقه: الإدارة» و «الفقه: الدولة الإسلامية» و «الفقه: الاجتماع» و «الصياغة الجديدة» و «لماذا تأخر المسلمون؟» و «السبيل إلى إنهاض المسلمين».

(۱) نهج البلاغة ج۱۸ ص۳۸۲ نبذ من الوصايا الحكيمة.

(۱) سورة الصف: الآية ۲-۳.

(۲) سورة التوبة: الآية ۱۰۵.

(۳) مشكاة الأنوار: ص۴۶ الفصل الثاني عشر. وورد أيضاً: (كونوا دعاةً إلينا بالكف عن محارم الله) دعائم الإسلام: ج۱ ص۵۸ ذكر وصايا الأئمة (عليهم السلام). وورد أيضاً: (كونوا دعاة للناس إلى الخير بغير ألسنتكم) مجموعة ورام: ج۱۱ ص۱۲.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَیْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَعَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و

بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَبَّع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التَّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَةِ

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - في حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.